

فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د/ أحمد صادق عبد المجيد
أستاذ تقنيات التعليم
كلية التربية- جامعة الملك خالد

أفراح محمد سعد الشهراني
حاصلة على درجة الماجستير في التربية
تخصص "تقنيات التعليم"

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube وأثرها على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تم استخدام اختبار اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية كأداة لجمع المعلومات، كما تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وادي بن هشبيل، وقد تم اختيار عينة البحث ممثلة في شعبتين من شعب مدرسة الطفولة المبكرة الأولى بوادي بن هشبيل بالطريقة القصدية ليمثل إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية في مستوى (التذكر، التحليل، التطبيق) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة) لصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: تصميم قناة تعليمية، اليوتيوب، اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية، مرحلة الطفولة المبكرة.

The effectiveness of designing an educational channel on the YouTube platform and its impact on the acquisition of English vocabulary among early childhood children

Abstract:

The research aimed to identify the design of an educational channel on the YouTube platform and its impact on the acquisition of English vocabulary for early childhood children, where the English vocabulary acquisition test was used as a tool for collecting information, and the descriptive approach and the experimental method were used, and the study population consists of childhood children. The research sample represented in two divisions of the first early childhood school in Wadi Bin Hashbel was chosen by the intentional method, one representing the experimental group and the other representing the control group, and the study reached several results, the most important of which is that there is a statistically significant difference in the acquisition of vocabulary of English language at the level of (remembering, analysis, application) of early childhood children between the experimental groups (who study in an educational channel on YouTube) and the control group (who study in the usual way) in favor of the experimental group. In light of the results.

Keywords: designing an educational channel, YouTube, acquiring English vocabulary, early childhood.

مقدمة البحث:

تعتبر الوسائط التكنولوجية كـ«اليوتيوب» من التقنيات الحديثة التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، وجعلها أكثر تشويقاً ومنتعة (صقر، 2009: 4)، ويقوم وسيط الفيديو التعليمي «اليوتيوب» بالجمع بين الصوت والصورة في العملية التعليمية (عبد الغفور، 2015: 4). والأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة غير قادرين على التفكير المجرد؛ لذلك يفضل التركيز على

تعليمهم عن طريق خبرات وأنشطة حسية، كاستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية، (الحيلة، 2002: 15).

وبما أن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي عند الطفل؛ فإنه يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها محيطه (القضاة والترتوري، 2006: 16). وتعليم المفردات هو توجيه الطلاب لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات، وفهم معناها (الكردي، 2014: 28). والمفردات تلعب دوراً هاماً في فهم أفكار وخبرات شخص منطوقة كانت أو مكتوبة، (رشدي، 1989: 194). وتؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تعلم اللغات الدور المحوري لتعلم الكلمات في القدرة على استخدام اللغة، فمعرفة معنى كلمة ما كثيراً ما يرتبط بمعرفة معاني كلمات أخرى، ويتمثل ذلك فيما بين الكلمات من علاقات ترادف وتصاحب وتضاد وتجانس في اللفظ.

ويعتبر التعليم الإلكتروني ثورة في مجال التعليم، وخطوة جبارة نحو التطوير والبحث عن حلول وخيارات (عاشور، 2009). وللتعليم الإلكتروني أدوات متعددة، ولكل منها فائدته الخاصة بما يخدم العملية التعليمية، ويساعد الطلبة والمعلمين على الحصول على المعلومات وتطوير مستوى الأداء بطرق وأشكال مختلفة، فيوجد مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، ومواقع الفيديو الإلكترونية. وموقع اليوتيوب هو واحد من أهم هذه الأدوات الذي يعتبر الأكثر شهرة وانتشاراً في العالم، ويتحتم على الباحثين في المجال التعليمي والتربوي العمل على دارسته والاستفادة منه (Gentry, 2008). ويعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة وإثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم (Cayari, 2011). وموقع اليوتيوب موقع عالمي يحتوي على عدد ضخم جداً من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة، (Bloxx, 2010). ويرى (عبد الغفور، 2015) أن تضمين مواقع الفيديو الإلكترونية وعلى رأسها اليوتيوب أصبح ضرورة ملحة لتلبية احتياجات الطلاب. وقد أشارت العديد من المؤتمرات العلمية كمؤتمر التربية التكنولوجي الذي انعقد في فلسطين عام 2010 إلى ضرورة توظيف تكنولوجيا الإنترنت الحديثة في عملية التعليم والتعلم، (Bridge, et al, 2009).

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، ومما لاحظته الباحثة أثناء عملها في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، رأى البحث ان استخدام اليوتيوب كأداة تعليمية في مرحلة الطفولة مهمة جداً لاكتساب المفردات في اللغة الإنجليزية في ظل الثورة التكنولوجية. ومن هنا جاءت فكرة البحث بدراسة «فاعلية تصميم قناة تعليمية على منصة اليوتيوب «YouTube» في اكتساب المفردات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة».

مشكلة البحث:

تحتل المفردات اللغوية في مجال تعلم اللغات دوراً محورياً في القدرة على استخدام اللغة، فالمهارات اللغوية تعتمد اعتماداً كلياً على حجم الثروة اللفظية التي يحصلها متعلم اللغة، ولا سيما

في المراحل الأولى من تعلمه؛ مما يتطلب تسهيل عملية إكتساب الطفل لتلك المفردات (الخولي، 2002م).

حيث أكدت بعض نتائج الدراسات دور اليوتيوب في اكتساب المفردات اللغوية لدى الطلاب، واتجاه الطلبة نحو استخدام اليوتيوب كوسيلة تعلم، حيث توصلت نتائج دراسة التميمي (2016) إلى تعرف أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطلّابات. وكشفت دراسة عبيدات (2016) أثر استخدام اليوتيوب على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة أربد. أما دراسة أسعد (2011) وجدت أن أكثر الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة في موقع اليوتيوب هي مشاهدة مقاطع الفيديو.

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان التعليم كمعلمة للغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية، تم ملاحظة الضعف في مهارة النطق الصحيح لمفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما دفع الباحثة للوقوف على هذه المشكلة، كما أكدت ذلك دراسة فروانة (2012). ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، ومما لاحظته الباحثة أثناء عملها في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، جاء البحث ليناقد أثر استخدام قناة تعليمية على اليوتيوب في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلاب الطفولة المبكرة.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية (عند مستوى التذكر - التحليل - التطبيق) لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لتصنيف بلوم.

أهمية البحث:

- مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة في توظيف واستخدام اليوتيوب في إكتساب أطفال ما قبل الدراسة المفردات اللغوية.
- الاستفادة من استخدام اليوتيوب في تعلم اللغة الأم أو اللغة الأجنبية لأطفال ما قبل الدراسة.
- محاولة إدخال أسلوب التعليم بواسطة اليوتيوب كأسلوب تعليمي للغات الأجنبية. وتماشى هذا النوع من التعليم مع مساعي المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 للتحوّل الرقمي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: استخدام اليوتيوب في اكتساب المفردات اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة.
الحدود البشرية: يقتصر البحث على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من سن 3 إلى 8 سنوات.
الحدود المكانية: محافظة وادي ابن هشبل.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443 / 1444هـ.

مصطلحات البحث:

اليوتيوب "YouTube": عبارة عن موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوعة في شتى المجالات، ويسمح لمستخدميه من مشاهدة حية للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر (العبد اللات، 2018: 9). وعرف البحث اليوتيوب إجرائياً بأنه: مجموعة من الفيديوهات الجاهزة التي استخدمتها الباحثة لإجراء البحث، وتم انتقاؤها بما يتناسب وموضوع البحث وعيناته.

الاكتساب اللغوي: هو: عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها (القاسمي، 2012: 55). وعرف البحث اكتساب اللغة إجرائياً بأنه عملية لا شعورية وغير مخطط لها يتم بها تعلم اللغة والكلمات، في مواقف طبيعية بدون الوعي بذلك.

المفردات اللغوية: المفردات هي جمع مفردة، وهي: اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين أو أكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلاً أم اسماً، أم أداة (الغالي، 2001: 78).

مرحلة الطفولة المبكرة: عرف البحث مرحلة الطفولة المبكرة إجرائياً بأنها السنوات الأولى من عمر الطفل من العامين إلى 7 أعوام.

الإطار النظري:

المحور الأول: فعالية استخدام قناة تعليمية على اليوتيوب.

اليوتيوب: يعتبر اليوتيوب من أشهر مواقع الفيديو الإلكترونية المجانية، والتي يسهل استخدامها والإفادة منها في العملية التعليمية (العبدلات، 2018). ويعرف كارش (kavas, 2012) اليوتيوب بأنه: أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعاً، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون على الموقع. ويعرفه دوفي (Duffy, 2008) بأنه: أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة في العالم، والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو المختلفة. ويمكن للمعلم تضمين مقاطع الفيديو من موقع اليوتيوب مباشرة من خلال توفر الإنترنت (العنزي، 2013: 24).

مفهوم الفيديو التعليمي: هو وسيلة تعليمية تفاعلية، تعتمد على مجموعة من الفيديوهات المختارة من طرف المعلم، يتم من خلالها توسيع مفاهيم الطالب المعلوماتية والمعرفية، في مختلف المجالات التعليمية.

خصائص ومميزات الفيديو التعليمي "اليوتيوب" في التعلم: يعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة وإثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم، والتعلم من متعلمين أو مدربين أكثر خبرة منه، كما يعتبر موقعاً هاماً لتبادل الأفكار والعادات والتقاليد ونشرها كمقاطع فيديو بين الناس (Cayari, 2011). وموقع اليوتيوب موقع عالمي يحتوي على عدد ضخم جداً من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة، كما أن هناك نسبة من متصفح الموقع تتراوح أعمارهم بين 6 -

11 سنة، وهذا يعني وجود قيود صارمة يفرضها الموقع على المحتوى غير المرغوب بها وغير الأخلاقي حتى تتوفر بيئة تعليمية مناسبة لهذه الأعمار (Bloxx,2010). ومن أهم الميزات التي يتصف بها موقع اليوتيوب في عملية التعليم زيادة تحفيز وتفاعل الطلبة والمعلمين على حدٍ سواء في الصف الدراسي (Duffy, 2008). حيث تخاطب مقاطع الفيديو حواس المتعلم، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب (العبد اللات، 2018). ويمكن التحدي في كيفية توظيف اليوتيوب في التعليم بطريقة صحيحة (العززي، 2013).

خطوات استخدام الفيديو التعليمي في تعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة: يتوقف نجاح استخدام الفيديو في التعليم على ما تقوم به معلمة الروضة من إعداد وتخطيط، ويكون ذلك باتباع الخطوات التي تتضمنها المراحل الثلاث الآتية:

أولاً: الإعداد: ويكون ذلك باختيار المادة العلمية المناسبة للأطفال، من حيث مناسبة محتوى الفيديو للهدف التعليمي، ودقة معلوماته ومصداقيتها، ومناسبة الفيديو لعمر الطفل (الخطيب، 2000).

ثانياً: عرض الفيديو: ويتم في هذه المرحلة توجيه انتباه الطفل نحو النقاط الرئيسية في الفيديو، وإعطائهم فرصة التعليق على المادة المعروضة، وإمكانية الوقوف على المادة المعروضة، وتكرارها (صائغ، 2006).

ثالثاً: ما بعد الانتهاء من عرض الفيديو: تتم في هذه المرحلة مناقشة ما تم عرضه على الأطفال، وإعطائهم الفرصة في التعبير وإبداء رأيهم (العميرة، 2003).

المحور الثاني: اكتساب المفردات اللغوية:

تعريف الاكتساب اللغوي: تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مرتكزات الحياة لدى الإنسان، فالطفل يتأثر خلال حياته في بناء شخصيته وتكوين معارفه باحتكاكه مع مجتمعه وبيئته التي ينتمي إليها (أبو معال، 2006: 13). واللغة باعتبارها أصواتاً تعبر عن أفكار ومعان، ويمكن استخدامها للاتصال وتبادل الأفكار.

تعريف المفردات اللغوية، وأهميتها، وأقسامها.

مفهوم المفردات (Vocabulary) : المفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى. هي عنصر من عناصر اللغة، لذلك تعليم المفردة هو عملية نقل العلوم من المدرس إلى المتعلم عن المفردات المناسبة بالمادة الدراسية.

اللغة الإنجليزية كلغة ثانية: وتعد اللغة الإنجليزية في غالبية المجتمعات لغة ثانوية، يتعلمها الفرد تلبيةً لمتطلبات مرحلة تعليمية يجتازها، أو لغرض وظيفي أو لدرجة علمية ينشدها، أو إشباع حاجة ما. وتعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشاراً في العالم (آدمز، 2003).

المحور الثالث: مرحلة الطفولة المبكرة.

تعريف الطفولة المبكرة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. ويشير قاموس أكسفورد Oxford، إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة (نافيول، 2019: 4). ويشير قاموس لونجمان Longman، إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر.

مرحلة الطفولة المبكرة من (2-5 سنوات) Early childhood: وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة، مما يحقق قدرًا كبيرًا من الاعتماد على النفس. وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية.

المحور الرابع: التصميم التعليمي:

يعرفه (الهاجري، 2016: 2) بأنه ذلك العلم الذي يتم من خلاله الربط بين نظريات التعليم والتعلم وبين تطبيقاتها في الواقع، والذي من خلاله يتم تكوين حلقة اتصال بين النظريات التربوية وبين التكنولوجيا الحديثة. ويعرفه (الحري، 2015: 4) بأنه إحدى وظائف التطوير التعليمي في تقنية التعليم. ويرى البحث أن عملية تصميم التعليم تقيد في تقديم محتوى نوعي ومميز للطلبة ويحقق أهداف التعليم ويجذب الطلبة إلى فهم الموضوعات التي بداخل المحتوى المصمم من خلال المؤثرات والوسائط التي يحتويها هذا التصميم.

أنواع التصميم التعليمي: للتصميم التعليمي ثلاثة أنواع رئيسية هي: نماذج توجيهية، ونماذج وصفية، ونماذج إجرائية (الهاجري، 2016: 3).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة الإنجليزية:

استهدفت دراسة العطيات (2018) التعرف إلى أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبًا وطالبة من أطفال روضة قرطاج الدولية، تم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث وزعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها مادة اللغة الإنجليزية باستخدام اليوتيوب.

وتقصت دراسة سلامة (2014) أثر استخدام مقاطع الفيديو في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في موضوع الفقه واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينتها من 45 طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما: تجريبية وضابطة. وقد أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطريقة التدريس، على التحصيل لدى أفراد الدراسة.

وقدمت التميمي، ندى (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طالبات الصف الأول ثانوي - ثانوية 83؛ قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. (وأعدت الدراسة أداة اختبار تحصيل تم تطبيقها قبل وبعد استخدام مقطع تعليمي على مجموعتي الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي.

بينما هدفت دراسة عبيدات (2016) إلى تقصي أثر استخدام اليوتيوب على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة أربد وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبًا وطالبة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي للمادة التعليمية مع فيديوهات محملة من موقع اليوتيوب لها علاقة بموضوع البحث، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب مع عدم وجود فروق تعزى للجنس

كما أجرى كافاز وأوزدينير (Kavas&Ozdenir,2012) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية موقع فيديو إلكتروني على مهارات المعلمين في التدريس بكلية أتاتورك بجامعة مرمره التركية. تم استخدام المنهج التجريبي من خلال استخدام اختبارات قبلية وبعدية، وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، ونموذج تقييم المهارات إلكترونيًا المعتمد من قبل الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبًا وطالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية درست باستخدام مواقع الفيديو خارج نطاق ساعات المقرر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق واضحة في مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية، واعتبر أفراد المجموعة التجريبية أن مقاطع الفيديو ساعدتهم في تنمية مهاراتهم التدريسية.

ورأى البحث أن الدراسات السابقة جميعها ركزت على فاعلية استخدام اليوتيوب كفيديو تعليمي على مختلف المراحل. وبهذا يتبين أنه إذا تمت الاستفادة من اليوتيوب بالطريقة الصحيحة، وتم توظيفه في التعليم بشكل فعّال، فإنه يسهل على المعلم تحقيق الأهداف التدريسية بأسلوب شيق وممتع، مختصرًا الكثير من الوقت والجهد والمال. وامتازت الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت مرحلة الطفولة المبكرة على نحو خاص، إذ إن غالبية الدراسات السابقة تناولت مرحلة المدرسة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الاكتساب اللغوي:

هدفت دراسة عبد الرحمن (2018) إلى الكشف عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية لدى طلبة المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. واعتمد الباحث على المنهج الكمي؛ حيث وُزعت صحيفة الاختبار على (100) طالب وطالبة عشوائياً في خمسة برامج، منها: الطب، وطب الأسنان، والعلوم والتكنولوجيا، والشريعة والقانون، والمحاسبة والمعاملات. وطلباً منهم بترجمة معاني المفردات اللغوية الشائعة استخدامها في النصوص العربية، ثم قاما بتحليلها إحصائياً. وقد وجد أن مستوى اكتساب الطلبة بالمفردات اللغوية معتدل.

وهدف دراسة فوكودا (Fukuda,2013) إلى معرفة أثر الوعي الصوتي على الأداء اللغوي لطلبة الروضة في ولاية كاليفورنيا. وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين، مجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام طريقة الوعي الصوتي، وأبرز نتائج الدراسة أن المجموعة الثانية أظهرت تحسناً في مهارة القراءة والتحدث بطلاقة تعزى للوعي الصوتي في التدريس.

وأجرت الكرد (2014) دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام الأناشيد التربوية المحوسبة على تنمية حصيلة طلبة الصف الثالث الأساسي في مفردات وتراكيب اللغة الإنجليزية ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً، وزعت على مجموعتين تجريبية عددها (40) طالباً، وضابطة عددها (40) طالباً، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فروقاً لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام الأناشيد التربوية المحوسبة.

ورأى البحث أن هذه الدراسات تتفق مع البحث الحالي في هدفها للكشف عن مستوى اكتساب المفردات اللغوية والدراسة الحالية طبقت على طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج البحث وإجراءاته.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي من خلاله تم وصف مشكلة البحث، واستعراض الأدبيات التي تهتم بمتغيرات البحث المتمثلة في (تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube، ومفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة). والمنهج التجريبي: لمعرفة أثر المتغير المستقل (تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube) على المتغير التابع (اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية)، ويعتمد هذا المنهج على مجموعة تجريبية درست باستخدام قناة تعليمية على منصة YouTube، ومجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة.

مجتمع البحث: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وادي ابن هشبل.

عينة البحث: بلغ العدد الإجمالي لعينة البحث (60) طالبة منهن (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة.

مواد وأدوات البحث:

مواد البحث: تمثلت مواد البحث في تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب في مادة اللغة الإنجليزية. تم تصميم قناة تعليمية على منصة يوتيوب. وتم اختيار نموذج (ADDIE) التي يتضمن خمس مراحل أساسية هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقييم.

المرحلة الأولى: التحليل: تحليل المحتوى: الوحدة الدراسية مقسمة إلى 5 دروس، تم استخراج الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس، وتم تحديد الوقت اللازم لمشاهدة كل درس من دروس الوحدة.

تحليل الموارد والقيود الخاصة بمصادر التعلم والبيئة التعليمية: تم عمل مسح شامل للموارد، والوسائل، والمصادر التعليمية الخاصة بتدريس الوحدة.

المرحلة الثانية: التصميم: تم في هذه المرحلة وضع المخططات والمسودات الأولية اللازمة لتطوير القناة التعليمية، ويتمثل ذلك في الخطوات التالية:

تحديد الأهداف السلوكية (الأدائية) الخاصة بدروس الوحدة وأهدافها.

تحديد الإستراتيجية التعليمية المقترحة: إستراتيجية التعلم الذاتي.

اعداد جدول المواصفات: تم بناء جدول المواصفات لاختبار التحصيل المعرفي. وجدول

المواصفات لوحدة الحروف مع التوزيع النسبي للأهداف تضمن مستويات التذكر والتحليل والتطبيق بنسبة 33.3% لكل منها.

المرحلة الثالثة: التطوير: ويتضمن التحسين والتجويد.

المرحلة الرابعة: التقويم: بعد أن تم الانتهاء من تجهيز القناة التعليمية، وبعد القيام بالتطبيق التجريبي لها للتأكد من كفاءة القناة والمكونات المختلفة وسلامة تطبيقها، تم اختيار عينة عشوائية من طالبات مرحلة الطفولة المبكرة عددهم (30) من غير عينة البحث الرئيسية كي تتم تجربة القناة التعليمية. ثم تحكيم أداة البحث، بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم والمعلمات المتخصصات في تدريس اللغة الإنجليزية ملحق (1)، والذين أكدوا صلاحية القناة التعليمية والاختبار للتطبيق على عينة البحث وبذلك أصبحت صالحة للاستخدام والتطبيق على عينة البحث الرئيسية.

المرحلة الخامسة: التطبيق: وذلك بالاستخدام الميداني والتنفيذ الكامل للتجربة.

أدوات البحث: تمثلت أداة الاختبار في اختبار تحصيلي مكون من ثلاثة أسئلة يحتوي كل سؤال على خمسة صور مطلوب من الطفل ذكر ماذا تعني هذه الصورة باللغة الإنجليزية، وسيتم حساب معامل الصعوبة والسهولة كما يلي:

- **محتوى الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد الاختبار في الصورة النهائية وعرضها على المشرف، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (15) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد، وهذا النوع من

الاختبارات تتميز أنه يتم تصحيحها بطريقة الموضوعية تتميز بارتفاع معدل صدقها وثباتها بالإضافة لا تتأثر بذاتي المصحح، أو اختلاف المصححين، أو أوقات التصحيح.

التجريب الاستطلاعي للاختبار: بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلاً، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي بهدف حساب:

أ. **معاملات الصعوبة:** حيث انحصرت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0.29) و(0.59)، بمتوسط بلغ (0.4313)؛ وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة حيث كانت في الحد المعقول من الصعوبة.

صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس المهارات المستهدفة، تم قياس الصدق من خلال ما يلي:

١. **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين، في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وقامت الباحثة بوضع النسخة النهائية للاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

٢. **الاتساق الداخلي للاختبار:** تم حساب معامل الارتباط بكل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وذلك على جميع أفراد العينة، وانحصرت معاملات الارتباط بين المدى (0.517 - 0.850)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاختبار صادقة. ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية: قيمته 0.893، وهو معامل ثبات عالي.

نتائج البحث ومناقشاتها وتحليلها وتفسيرها:

ينص سؤال البحث على: ما أثر تصميم قناة تعليمية على منصة YouTube على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين، ولإيجاد الفروق في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية (يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube) والمجموعة الضابطة (يدرسون بالطريقة المعتادة) في الاختبار البعدي، والجدول (1) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (1) اختبار «ت» لعينتين مستقلتين للاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية	ضابطة بعدي	9.750	0.786	- 16.777	0.01
	تجريبية بعدي	14.300	0.923		
التذكر	ضابطة بعدي	4.550	1.356	- 6.533	0.01
	تجريبية بعدي	6.700	0.571		

المتغير	المجموعة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحليل	ضابطة بعدي	3.450	1.145	4.513-	0.01
	تجريبية بعدي	4.700	0.470		
التطبيق	ضابطة بعدي	1.750	1.069	4.619-	0.01
	تجريبية بعدي	2.900	0.307		

من الجدول (1) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. وجدول (2) يوضح حجم التأثير.

جدول (2) قيم «ت» و« η^2 » وحجم التأثير في الاختبار

المتغير	قيمة ت	قيمة η^2	حجم التأثير
التذكر	6.533	0.529	كبير
التحليل	4.513	0.348	كبير
التطبيق	4.619	0.359	كبير
الاختبار ككل	16.777	0.881	كبير

وبناءً على الجدول (1)، ومن الجدول (2) يتضح أن حجم التأثير كان كبيراً، وهذا يدل على فاعلية كبيرة، كما يوجد أثر اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين الذين يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube، في الاختبار البعدي.

مناقشة نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (عند مستوى التذكر ومستوى التحليل ومستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية. وحجم التأثير كان كبيراً، وهذا يدل على فاعلية كبيرة، كما يوجد أثر اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين الذين يدرسون بطريقة قناة تعليمية على منصة YouTube، في الاختبار البعدي.

وأرجع البحث هذا الأثر إلى أن استخدام قناة تعليمية على منصة YouTube كان له دور واضح في زيادة اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وزيادة مستويات التذكر والتحليل والتطبيق. ويعود هذا السبب إلى أن استخدام قناة تعليمية على منصة YouTube تشد انتباه المتعلمين سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، بالإضافة إلى أن المادة العلمية متوفرة للطالب في أي وقت، ويمكن الرجوع إليها متى احتاجوا إلى ذلك.

توصيات البحث: توصي الباحثة بما يلي:

4. ضرورة إنشاء وتصميم قناة تعليمية على منصة YouTube تعليمية لاكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لمختلف المراحل التعليمية.
5. تعميم فكرة القناة التعليمية على منصة YouTube لكافة المراحل العمرية وعدم اقتصرها على الطفولة المبكرة.
6. توجيه الطلاب لاستخدام القنوات التعليمية على منصة YouTube وتوضيح مدى فائدتها العلمية لديهم.

مقترحات البحث: تقترح الباحثة ما يلي:

4. فاعلية تطبيق قناة تعليمية على منصة YouTube في نواتج تعلم مقرر اللغة الإنجليزية للتعليم الأساسي.
5. أثر توظيف قناة تعليمية على منصة YouTube في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، دراسة مقارنة بين الواقعي والافتراضي.

المراجع:

- أسعد، عمرو (2011). *العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- التميمي، ندى عبد الله (2016). *أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية، 17(110)، 1-36.*
- الحربي، وفاء (٢٠١٥). *التصميم التعليمي*. تكليف مقدم ضمن متطلبات مقرر (ترب 613 _ تقنيات التعليم)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- الحيلة، محمد محمود (2002). *أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، 2(20)، 1-22.*
- الخطيب، لطفي (2000). *اتجاهات المعلمين في محافظة أربد نحو تكنولوجيا التعليم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 20(1)، 111 - 136.*
- الخولي، محمد (2002). *الحياة مع لغتين، عمان: دار الفالح.*
- رشدي أحمد طعيمة (1989) *تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مصر.*

- سلامة، محمد (2014). أثر استخدام مقاطع الفيديو في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي الأساسي الأساسي في موضوع الفقه واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- صائغ، طارق (2006). أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطالب الصف الثاني الثانوي العلمي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- العميرة، محمد (2003). آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية/ الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها، مجلة العلوم التربوية، 4(116)، 123 - 135.
- صقر، مأمون محمد أحمد (2009). تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة فلسطين، غزة.
- عبد الغفور، سعيد نعيم حسن (2016). أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- العبد اللات، محمد فرج (2018). أثر استخدام اليوتيوب YouTube والفيس بوك Facebook في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(34)، 3 - 24.
- العطيات، أحلام فليح حسن. (2018). أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.
- العنزي، جواهر (2013). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الغالي، عبد المنعم حسن، ناصر عبد الله (2001). أسس إعداد الكتب العلمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي.
- القاسمي، علي (2012). لغة الطفل العربي دراسات في السياسة وعلم اللغة النفسي، بيروت: مكتبة لبنان.
- القضاة، محمد؛ والترتوري، محمد (2006). تنمية مهارات اللغة عند طفل الروضة، عمان: دار المسيرة.

- الکرد، إيمان (2014). أثر استخدام الأناشيد التربوية المحوسبة على تنمية تحصيل طالب الصف الثالث الأساسي في مفردات وتراكيب اللغة الإنجليزية ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نافيول، هدى (2019) اكتساب اللغة الأولى في الطفولة المبكرة، مجلة اللغة العربية والانجليزية، (321)2، 59 – 66.
- الهاجري، إيمان (٢٠١٦). التصميم التعليمي. ماجستير الموازي المستوى الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

- Gentry, J.(2008). Using YouTube: Practical Applications for 21st Century Education, Online and Share Music, *International Journal of Education & the Arts*, 12(6).
- Bloxx, M. (2010): Allowing Safe Access to YouTube in the Classroom, *Bloxx Nonsense Magazine*.4(7), 12-25.
- Bridge, P., Jackson, M. and Robinson, L.(2009). The Effectiveness of Streaming Video on Medical Student Learning: A case Study. *Journal of Med Educ*. Online: <http://www.med-ed-online.org>, .10/09/2012
- Cayari,C. (2011): The YouTube Effect: How YouTube Has Provided New Ways to Consume, Create, *Computer Assisted Languages Learning*, 21(2),181-198
- Duffy, P. (2008): Engaging the YouTube Google-Eyed Generation: Strategies for Using Web 2.0 in Classroom Ideas For Effective Online Instruction, Manga Publication, Teaching and Learning, *The Electronic Journal of E-Learning*, 6 (2), pp 119 - 130.
- Fukuda, C. (2013). *Evaluation of Phonological Awareness Intervention for First Grade Students* .(Unpublished Aster's Thesis), University of California, California, USA
- Kavas,G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video-Supported Web Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, *Creative Education Journal*, 3(7),1220-1230.